

تفجير الناصرية

ليس الايطاليون وحدهم الذين ماتوا!

تقع بناية غرفة تجارة الناصرية التي اتخذتها الشرطة العراقية الايطالية مقراً لها على ضفاف الفرات قرب حوض المدينة في شارع المتون، وهي بناية تشمخ بعلقيتها الثلاث بين بيوت الادارة المحلية المتواضعة في يوم 2003/11/22 توجه صهريج ضخيم يحمل بالوقود والمتفجرات بقوده اثنا عشر من الارهابيين الى البناية لاقتحامها. احد الارهابيين اخرج بندقيته واخذ يرمي الجراس وهو يهتف الله اكبر، ولم تفس ثوان حتى انفجر الصهريج في دويده هائلة تبعها انفجارات عديدة.

أكثر من نصف الضحايا من الأطفال والنساء

الضحايا من الأطفال والنساء



تحقيق/ حسين كريم العمل تصوير/ عزلم عبد العال

واضحت كل شيء. كانت الساعة الجدارية في بيت السيد عبيد العزيز سعود الجمعي الذي يقع عبر الشارع للقبائل للبنائية تشير الى العاشرة وتسع وثلاثين دقيقة، وقد توقف في لحظة الانفجار وسقطت من أعلى الجدار. في اليوم الرابع بعد هذا الحادث كانت سيارات الاستعارة الإيطالية ما زالت تترابط عند بوابة البناية المهتمة وشاهدنا الجنود يمشون بين الأضراس عن رفاهية الذين غيبستهم الجزرة. حين اقتربت من البناية لأصوفاها من الداخل اضرتني احد الجنود وطلب مني الابتعاد وهو يريد بأنياب () . كان الجانب اليمن من البناية أكثر تضرراً، بعض الناس الأرضية طلت شاحسة وشاهدنا في الراب التحقق بالبناية العديد من البليات للدمرة. الصهريج الذي نفذ به الارهابيون لم يعد له وجود فقد تآثر للسلا، وفي موقع الانفجار، عند البوابة، شمة حفرة تعمق مرتين وعرض ثلاثة امتار.

البيوت التي تقع على يسار البناية لم تصب بسوء كبير لكن التدمير الأكبر حدث في البيوت الخلفية على الرغم من اتساع الشارع الذي يسبق عرضه نحو خمسين متراً. غيرنا الشارع توقفنا امام احد النزل الواقعة للجهة الغربية والجهة الشرقية. لقد تضررت تماماً. ولقينا عبيد العزيز سعود الجمعي وهو ابن صاحب النزل الذي اصيب بخمسة من اقران عائلته بجروح خطيرة وهما اسراةن وطرفلان ورجل واحد واخرنا عبيد العزيز احد الاطفال طلعت عينه واحترق وجهه وامه اصبغت بكسور متعددة وقطع في الأوردة والشرايين. كما اخربنا عن طفل بسعمر سنة ونصف السنة اصبغ بظلمة.

البيوت التي تقع على يسار البناية لم تصب بسوء كبير لكن التدمير الأكبر حدث في البيوت الخلفية على الرغم من اتساع الشارع الذي يسبق عرضه نحو خمسين متراً. غيرنا الشارع توقفنا امام احد النزل الواقعة للجهة الغربية والجهة الشرقية. لقد تضررت تماماً. ولقينا عبيد العزيز سعود الجمعي وهو ابن صاحب النزل الذي اصيب بخمسة من اقران عائلته بجروح خطيرة وهما اسراةن وطرفلان ورجل واحد واخرنا عبيد العزيز احد الاطفال طلعت عينه واحترق وجهه وامه اصبغت بكسور متعددة وقطع في الأوردة والشرايين. كما اخربنا عن طفل بسعمر سنة ونصف السنة اصبغ بظلمة.

البيوت التي تقع على يسار البناية لم تصب بسوء كبير لكن التدمير الأكبر حدث في البيوت الخلفية على الرغم من اتساع الشارع الذي يسبق عرضه نحو خمسين متراً. غيرنا الشارع توقفنا امام احد النزل الواقعة للجهة الغربية والجهة الشرقية. لقد تضررت تماماً. ولقينا عبيد العزيز سعود الجمعي وهو ابن صاحب النزل الذي اصيب بخمسة من اقران عائلته بجروح خطيرة وهما اسراةن وطرفلان ورجل واحد واخرنا عبيد العزيز احد الاطفال طلعت عينه واحترق وجهه وامه اصبغت بكسور متعددة وقطع في الأوردة والشرايين. كما اخربنا عن طفل بسعمر سنة ونصف السنة اصبغ بظلمة.

تحسنت حالتهم وخرجوا من المستشفى كما شاهدنا سائلاواطين الذين تولدوا للفرح والدم والسعادة بنقل الجرحى. وبعد ذلك غادرنا المستشفى وتوجهنا الى مديرية شرطة ذي قار للتحقيق في الجرحى. احضر حبه مدير العلاقات والاعلام في المديرية، والذي اخبرنا عن عدم صحة الاشاعات حول القاء القبض على عدد من السيارات المفخخة وان المديرية في سيطرة بشرى قائد الشرطة العقيد حسن للتتبع في ملبسات لحادث وان هناك خيطا سيطرتها تبعه جاز للوصول للجنة والديرة بالشرطة بالعمل لاعادة شؤون السيارات ونشروا في لشرطة على مداخل المدن، وحسين سانداه.

دقيقة وان الصهريج بعد عبوره الجسر تحرف عن مساره وسار بعكس الاتجاه صوب موقع الإيطاليين ليقفز بعد انطلاقه عدة سيارات نارية صوب الجرحى.

جرحى الإيطاليين بكثير من عشرين جرحاً. وقد شكك الكثير من مشهود العيان الذين تشبهناه بهذا الرقم ونكروا واقاموا فوق هذا الرقم بكثير. حين تقهنا من تسجيل ما قاله ابو مهند توجهنا الى الطبقة الثانية في المستشفى حيث يترقد عدد من الصابيين والتقينا (عصام جاسم الخفاجي) سائق السيارة ليرى زلمي التي كانت تسير خلف الصهريج المفخخ والذي قلده العصف وصوت الانفجار ان خارج للسيارة ونحن حظه لم يصعب بسوى جروح في الفم.

هذا وقد استطلعنا أي شخص من 100 شخص من الإرامية، فكانت النتائج ما يلي: 78% تمهوا القساعة واتوا من صدام من الجرحى 18% تمهوا الأحزاب الإسلامية في الداخل، 3% تمهوا امريكا 4% تمهوا دول الجوار، 9% تمهوا ايران والسعودية والمنظمات تعمل ضد امريكا وتوزعت نسبة 1% ما بين القبايل والمنظمات الصهيونية والامتناع عن التصويت. وقد شككنا نسبة النساء الاتي شملين الاستطلاع 25% من نسبة الأصوات.

هذا وقد استطلعنا أي شخص من 100 شخص من الإرامية، فكانت النتائج ما يلي: 78% تمهوا القساعة واتوا من صدام من الجرحى 18% تمهوا الأحزاب الإسلامية في الداخل، 3% تمهوا امريكا 4% تمهوا دول الجوار، 9% تمهوا ايران والسعودية والمنظمات تعمل ضد امريكا وتوزعت نسبة 1% ما بين القبايل والمنظمات الصهيونية والامتناع عن التصويت. وقد شككنا نسبة النساء الاتي شملين الاستطلاع 25% من نسبة الأصوات.

هذا وقد استطلعنا أي شخص من 100 شخص من الإرامية، فكانت النتائج ما يلي: 78% تمهوا القساعة واتوا من صدام من الجرحى 18% تمهوا الأحزاب الإسلامية في الداخل، 3% تمهوا امريكا 4% تمهوا دول الجوار، 9% تمهوا ايران والسعودية والمنظمات تعمل ضد امريكا وتوزعت نسبة 1% ما بين القبايل والمنظمات الصهيونية والامتناع عن التصويت. وقد شككنا نسبة النساء الاتي شملين الاستطلاع 25% من نسبة الأصوات.

78% من أبناء المدينة يتهمون القاعدة واعوان صدام



أكثر من نصف الضحايا من الأطفال والنساء

الضحايا من الأطفال والنساء

واضحت كل شيء. كانت الساعة الجدارية في بيت السيد عبيد العزيز سعود الجمعي الذي يقع عبر الشارع للقبائل للبنائية تشير الى العاشرة وتسع وثلاثين دقيقة، وقد توقف في لحظة الانفجار وسقطت من أعلى الجدار. في اليوم الرابع بعد هذا الحادث كانت سيارات الاستعارة الإيطالية ما زالت تترابط عند بوابة البناية المهتمة وشاهدنا الجنود يمشون بين الأضراس عن رفاهية الذين غيبستهم الجزرة. حين اقتربت من البناية لأصوفاها من الداخل اضرتني احد الجنود وطلب مني الابتعاد وهو يريد بأنياب () . كان الجانب اليمن من البناية أكثر تضرراً، بعض الناس الأرضية طلت شاحسة وشاهدنا في الراب التحقق بالبناية العديد من البليات للدمرة. الصهريج الذي نفذ به الارهابيون لم يعد له وجود فقد تآثر للسلا، وفي موقع الانفجار، عند البوابة، شمة حفرة تعمق مرتين وعرض ثلاثة امتار.

البيوت التي تقع على يسار البناية لم تصب بسوء كبير لكن التدمير الأكبر حدث في البيوت الخلفية على الرغم من اتساع الشارع الذي يسبق عرضه نحو خمسين متراً. غيرنا الشارع توقفنا امام احد النزل الواقعة للجهة الغربية والجهة الشرقية. لقد تضررت تماماً. ولقينا عبيد العزيز سعود الجمعي وهو ابن صاحب النزل الذي اصيب بخمسة من اقران عائلته بجروح خطيرة وهما اسراةن وطرفلان ورجل واحد واخرنا عبيد العزيز احد الاطفال طلعت عينه واحترق وجهه وامه اصبغت بكسور متعددة وقطع في الأوردة والشرايين. كما اخربنا عن طفل بسعمر سنة ونصف السنة اصبغ بظلمة.

البيوت التي تقع على يسار البناية لم تصب بسوء كبير لكن التدمير الأكبر حدث في البيوت الخلفية على الرغم من اتساع الشارع الذي يسبق عرضه نحو خمسين متراً. غيرنا الشارع توقفنا امام احد النزل الواقعة للجهة الغربية والجهة الشرقية. لقد تضررت تماماً. ولقينا عبيد العزيز سعود الجمعي وهو ابن صاحب النزل الذي اصيب بخمسة من اقران عائلته بجروح خطيرة وهما اسراةن وطرفلان ورجل واحد واخرنا عبيد العزيز احد الاطفال طلعت عينه واحترق وجهه وامه اصبغت بكسور متعددة وقطع في الأوردة والشرايين. كما اخربنا عن طفل بسعمر سنة ونصف السنة اصبغ بظلمة.

البيوت التي تقع على يسار البناية لم تصب بسوء كبير لكن التدمير الأكبر حدث في البيوت الخلفية على الرغم من اتساع الشارع الذي يسبق عرضه نحو خمسين متراً. غيرنا الشارع توقفنا امام احد النزل الواقعة للجهة الغربية والجهة الشرقية. لقد تضررت تماماً. ولقينا عبيد العزيز سعود الجمعي وهو ابن صاحب النزل الذي اصيب بخمسة من اقران عائلته بجروح خطيرة وهما اسراةن وطرفلان ورجل واحد واخرنا عبيد العزيز احد الاطفال طلعت عينه واحترق وجهه وامه اصبغت بكسور متعددة وقطع في الأوردة والشرايين. كما اخربنا عن طفل بسعمر سنة ونصف السنة اصبغ بظلمة.

والصبي، الذي جرحه مسدس الارهابيين. مطالب برفيقه يستعان بكر من قبل فوجتين والافان لتزف ان يتوقف، كما قال.



استيقظ حسين ع مرعباً من أثر الدوي الهائل، قافراً من فرسه بعد ما تكسرت زحاجات نوافذ غرفته كلها. اندفع خارجاً قاناً ان الانفجار قد حدث في حديقة منزله، غير انه كان بعيداً، في حقيقة الأمر، يمتني متر عبر الشارع العام حيث يقع مركز شرطة الشرقية في مدينة بعقوبة.

أكثر من نصف الضحايا من الأطفال والنساء

الضحايا من الأطفال والنساء

البيوت التي تقع على يسار البناية لم تصب بسوء كبير لكن التدمير الأكبر حدث في البيوت الخلفية على الرغم من اتساع الشارع الذي يسبق عرضه نحو خمسين متراً. غيرنا الشارع توقفنا امام احد النزل الواقعة للجهة الغربية والجهة الشرقية. لقد تضررت تماماً. ولقينا عبيد العزيز سعود الجمعي وهو ابن صاحب النزل الذي اصيب بخمسة من اقران عائلته بجروح خطيرة وهما اسراةن وطرفلان ورجل واحد واخرنا عبيد العزيز احد الاطفال طلعت عينه واحترق وجهه وامه اصبغت بكسور متعددة وقطع في الأوردة والشرايين. كما اخربنا عن طفل بسعمر سنة ونصف السنة اصبغ بظلمة.

تنتظر دورها في الصيانة (خان) الاسكندرية والنصلي و(خان) الحماة (لعر وف بخان نص بين النجف وكربلاء). وكان بعض هذه (الخانات) تعرض الى الكثير من التخريب نتيجة حروب الخليج الثانية سواء جراه قصف الطائرات او نتيجة استخدام بعضها كمقرات لوحدات لجيش العراقي. ومثال على ذلك الخانات الواقعة بين النجف وكربلاء وهي خان الربيع وخان نص وخان الخيلية، حيث ما زالت بعض الخانات العسكرية، كالعمارة التي تبني في القبايل غير النظيفه وغيرها، في اقسام بعض (الخانات). وجاءت الأحداث الأخيرة لتضع كل خططنا وبرنامجنا في مهج الرياح.

على سبيل الساطحة من قبل الوزارة لتذكورة لغرض الاستفادة من مبالغ مستخدمه لأغراض الصيانة، وتحت لشرافية الآثار. وأكد من مجهول ان هيئة الآثار كانت قد انجزت صيانة أغلب اجزاء (خان) الخيلية القريب من كربلاء وبينها وبين النجف. (خان) الشيلان في النجف الذي لعب دوراً مهماً في تاريخ المدينة، إذ استخدم أثناء ثورة العشرين كسجن للاسرى البريطانيين ومازالت بعض مذكراته ورسوميته على جدران الطابق الأول. وأعطى هذا (خان) (خان) قبل الأحداث، على سبيل الساطحة الى شخص ليحوم بصيانته واعادته كما كان في الاصل وتحت لشراف هيئة الآثار، على ان يستغله مستغلاً لثراً ثمانية (7) سنوات. ومن (خانات) التي ما زالت

نتيجة لتعدد النالكين تلك (خانات) بقصد اعملت في العهود لتأخرة، وزاد من ابعائها اختراع السيارات وتشترها في العراق وتطور وسائل النقل الحديثة، وامام هذا الوقت يقول من مجهول، وضعت هيئة العامة للآثار والزراعة، وحسب ما كان متوفراً لها من أموال، لصيانة تلك (الخانات) وترميمها من جهة، والاتصال بأصحابها للتبرين لغرض المحافظة عليها وعدم تدهيها من جهة ثانية. ومن أمثلة ذلك (خان) بني سعد الذي تعود ملكيته الى عائلة كنية، إذ اتصلنا بملكه لغرض صيانته ومن ثم استخدامه تجارياً ولكن في الجبال الرابي وتصلحة هؤلاء النالكين. كذلك (خان) فسيل في الحمودية الذي تعود ملكيته الى وزارة لثالية حالياً، وقد اعطى هذا (خان)

أكثر من نصف الضحايا من الأطفال والنساء

الضحايا من الأطفال والنساء

البيوت التي تقع على يسار البناية لم تصب بسوء كبير لكن التدمير الأكبر حدث في البيوت الخلفية على الرغم من اتساع الشارع الذي يسبق عرضه نحو خمسين متراً. غيرنا الشارع توقفنا امام احد النزل الواقعة للجهة الغربية والجهة الشرقية. لقد تضررت تماماً. ولقينا عبيد العزيز سعود الجمعي وهو ابن صاحب النزل الذي اصيب بخمسة من اقران عائلته بجروح خطيرة وهما اسراةن وطرفلان ورجل واحد واخرنا عبيد العزيز احد الاطفال طلعت عينه واحترق وجهه وامه اصبغت بكسور متعددة وقطع في الأوردة والشرايين. كما اخربنا عن طفل بسعمر سنة ونصف السنة اصبغ بظلمة.

البيوت التي تقع على يسار البناية لم تصب بسوء كبير لكن التدمير الأكبر حدث في البيوت الخلفية على الرغم من اتساع الشارع الذي يسبق عرضه نحو خمسين متراً. غيرنا الشارع توقفنا امام احد النزل الواقعة للجهة الغربية والجهة الشرقية. لقد تضررت تماماً. ولقينا عبيد العزيز سعود الجمعي وهو ابن صاحب النزل الذي اصيب بخمسة من اقران عائلته بجروح خطيرة وهما اسراةن وطرفلان ورجل واحد واخرنا عبيد العزيز احد الاطفال طلعت عينه واحترق وجهه وامه اصبغت بكسور متعددة وقطع في الأوردة والشرايين. كما اخربنا عن طفل بسعمر سنة ونصف السنة اصبغ بظلمة.

أخطار متنوعة تهدد (الخانات) التراثية في العراق

بغداد المدي أنت تداعيات الأحداث الأخيرة الى زيادة ملحوظة في عمليات تخريب (خانات) التراثية العراقية للاستحواة على بعض الموانع الانشائية أو استخدامها موقلاً لصوص، أو لسكن بعض العوائل التي تعمد الى تغيير معالمها، الأمر الذي أثر كثيراً على عمارتها المميّزة، وقد يؤدي في حالة استمراره الى زوالها بالتام. وقال ت داخل مجهول مدير دائرة التراث في الهيئة العامة للآثار والتراث ان هذه الخانات التراثية في خطر الآن، ودعا الى اعداد برامج مستعجلة لصيانة الاجزاء المتضررة وترميمها، واتخاذ ساء التدهم منها ببناء الشابهة الاصلية، حفاظاً على التراث الحضاري للبلاد.